

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

اللغة العربية ذات علوم كثيرة، تنتسب إليها، تنفرع منها، وتنشق عنها، وكل علم له شأنه وشأنه، والحاجة الماسة، الداعية إليه، وكل علم له دوره الذي يقوم به وفائدته الإصطلاحية والجمالية التي تستفاد منه. ومع أن لكل علم أغراضه الخاصة به إلا أن هذه العلوم جميعا يكمل بعضها بعضا، فبينها صلة ورحم لأنها منبقة جميعها، متولدة كلها، من ابنة عدنان، لغة القرآن، صلة وثيقة بين علم النحو والصرف، ومتن اللغة العربية وفقه اللغة، وعلم البيان، والبلاغة^١. أصبحت اللغة العربية في غاية الأهمية لأنها لغة الدين ولغة القرآن الكريم والسنة النبوية والمصادر الإسلامية الأخرى. يعد بعض الناس أن اللغة العربية هي من إحدى اللغات التي يصعب تعلمها.

القرآن الكريم له مكانة مهمّة للمسلمين بأنه يهديهم إلى شريعتهم وهو المنار يستضاء به العلوم الإسلامية، والقرآن الكريم هو اساس الحياة للناس ونزل بالأسلوب البديع. كان علم البلاغة لمعرفة بديعة القرآن، والبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة^٢، وفي قول آخر البلاغة هي مرتقى علوم اللغة وأشرفها فالمرتبة الدنيا من الكلام هي التي تبدأ بالألفاظ تدل على معانيها المحددة ثم تتدرج حتى تصل إلى الكلمة الفصيحة والعبارة البليغة^٣. البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أشياء وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. علم البيان يبحث عن كيفية تراكيب الكلام المتنوعة، علم

^١ فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفانيتها، (القاهرة: دار الفرقان، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م) ص ١٣.

^٢ علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع، (جاكرتا: الطبعة الجديدة إندونيسيا، ٢٠٠٧م) ص ١٠-٩٥.

^٣ الخطيب القزويني و جلال الدين محمد ابن عبد الرحمن، الإيضاح في علم البلاغة المعاني و البيان و البديع، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م) ص ٣.

البيان فهو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالتقصان ليحتز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه^٤.
المجاز أحد أهم أبواب في علم البيان، وقد التفت البلاغيون الأوائل بوصفه سمة من سمات الأسلوب في الأعمال الأدبية الراقية، ولكن مفهوم هذا المصطلح لم يكن بقدر وضوحه في النصوص الأدبية من الشعر العربي والقرآن الكريم^٥. تنقسم إلى أربعة أقسام وهي مجاز مفرد مرسل، ومجاز مفرد بالإستعارة ومجاز مركب مرسل ومجاز مركب بالإستعارة^٦.

سورة الأعراف من أطول السور المكية، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة المكية تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة، وعدد آياتها ٢٠٦. سميت هذه السورة بسورة الأعراف لورود ذكر اسم الأعراف فيها وهي سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلها هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فقعدت بهم سيئاتهم عن الجنة، وخلفت بهم حسناتهم عن النار، فوقفوا هناك على السور حتى يقضي الله فيهم^٧.
إختارت الباحثة في هذا البحث، المجاز المرسل في القرآن يعني سورة الأعراف، وأرادت الباحثة أن معرفة الفن سبيلنا في فهم معاني آيات القرآن العظيم. وأخذت الباحثة تحت الموضوع "المجاز المرسل في سورة الأعراف" لأن فيها تنضمن على الأشياء المهمة وأفضل سورة من سورة القرآن الكريم والفضائل لقراءتها، لقد وجدت الباحثة استعمال المجاز المرسل في القرآن الكريم وبالخصوص في سورة الأعراف.

ب. أسئلة البحث

^٤ أبي يعقوب يوسف، مفتاح العلوم (بيروت: الكتاب العلمية، ١٩٧١م) ص ٢٤٩.

^٥ إبراهيم عبد العزيز و أحمد يوسف علي، البلاغة العربية، مجهول السنة، ص: ٤٥.

^٦ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م)، ص ٢٣١-٢٣٢.

^٧ محمد الصابوني، صنعة التفاسير، (بيروت: دار القرآن الكريم، المجلد الأول، الطبعة الأولى، ١٩٨١م)، ص: ٤٣٤.

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما الآيات التي فيها المجاز المرسل وعلاقاته في سورة الأعراف؟
٢. ما فوائد المجاز المرسل في سورة الأعراف؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة الآيات التي فيها المجاز المرسل وعلاقاته في سورة الأعراف.
٢. لمعرفة فوائد من المجاز المرسل في سورة الأعراف.

د. أهمية البحث

في اختيار الموضوع " المجاز المرسل وفوائده في سورة الأعراف من القرآن الكريم"، كانت للباحثة حجج منها:

١. الأهمية النظرية: المجاز أحد أهم أبواب في علم البيان إما أن تكون ستؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن والأدب وعلاقة المجاز المرسل في علم البلاغة والقرآن.
٢. الأهمية التطبيقية: دراسة بلاغية عن المجاز المرسل في سورة الأعراف من القرآن الكريم سوف تساعد وتسهل الطلاب في شعبة اللغة العربية وأدبها في تعلّم البلاغة.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكوّن منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. المجاز المرسل: هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة غير المشابهة بين المعنيين، وسمي مرسلًا لأنه أرسل عن دعوى الإتحاد المعتبرة في الإستعارة إذ ليست العلاقة بين المعنيين لمشابهة حتى يدعى اتحادهما أو لأنه أرسل أطلق عن التقييد بعلاقة واحدة^٨.
٢. سورة الأعراف: هي بعض من سور القرآن الكريم ومن سورة مكية وهي الى مائتين وست آيات، وهي سورة السابعة في الجزء التاسعة.

^٨ بسبوني عبد الفتاح فيود، علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، الطبعة الثالثة، ٢٠١٠م)، ص ١٣٤.

٣. القرآن الكريم: الكلام المعجز المنزل على محمد صلى الله عليه و سلم المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته^٩.

و. تحديد البحث

يتحدد البحث في المجاز المرسل وفوائده في سورة الأعراف من القرآن الكريم على دراسة في علم البيان وهي:

١. أنّ موضوع الدراسة في هذا البحث هو المجاز المرسل في سورة الأعراف من القرآن الكريم التي تنصه الآية ١ إلى ٢٠٦.

٢. وأن هذا البحث يركز في الدراسة البلاغية في علم البيان و المبحث عن المجاز المرسل وهنا تريد الباحثة أن تبحث عن فوائد المجاز المرسل وعلاقاته: السببية، والمسببية، والجزئية، والكلية، والمحلية، والحالية، واعتبار ما كان، واعتبار ما يكون.

ز. الدراسة السابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية. لذلك لابدّ للباحثة أن تدرس الكتب أو المراجع السابقة. وعندما قرأت الباحثة الرسالة الجامعية في كلية الآداب وجدت الباحثة الموضوعات التي تتعلق بهذا الموضوع، فهي:

١. أفيء إصلاحة " القصر في سورة الأعراف " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعية الأولى (S١) في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٠ م، وهذا البحث يتضمّن على القصر من حيث تعريفه وأقسامه وأدواته ومواقفه في سورة الأعراف.

٢. قانعة الروهرة " حرف إن في سورة يس والأنعام والأعراف " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعية الأولى (S١) في اللغة العربية و أدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٥ م، وفي هذ

^٩ محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، (مجهول المكان: مطبعة عيسى الباي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة، ٢٠١٠)، ص: ١٩٠.

البحث أرادت الباحثة لمعرفة عدد حرف "إِنَّ" وأوجه "إِنَّ" في سورة يس و الأنعام والأعراف.

٣. نور فيديانتي " حروف الإستفهام و وظيفتها في سورة الأعراف " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٤م، وفي هذا البحث أرادت الباحثة لفهم الإستفهام في نحو العربيّ وكم أنواع حروف الإستفهام وعددها وما وظيفتها في سورة الأعراف.

٤. ستي استفاعية " تغيير المعنى في الأفعال المزيدة في سورة الأعراف " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١١ م.

٥. دوى ألفة السلمة النافعة" المجاز المرسل في شعر بشاربن برد" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢م.

٦. دية حنيفة الرّحمة، "الطباق والمقابلة في سورة الأعراف " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، التي كتبها سنة ٢٠١٣م (أما في دراسة السابقة الأولى يبحث عن عناصر البلاغية في سورة طه ولكن في هذه الرسالة بحثت دية حنيفة الرّحمة الطباق والمقابلة فقط في سورة الأعراف).

٧. ستي نور عزيزة " كان في سورة الأعراف " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٤ م. وأردت الباحثة أن تبحث من ناحية أقسام و معانيها تركيزا و بسيطاً.

لاحظت الباحثة أنّ هذه البحوث السادسة تناولت المجاز المرسل من جوانب مختلفة مع أنّه في نفس السورة، حيث تناولها البحث الأول من ناحية القصر في سورة الأعراف من حيث تعريفه وأقسامه وأدواته ومواقعه، والثاني من ناحية حرف إن في سورة يس والأنعام والأعراف، والثالثة من ناحية حروف الإستفهام ووظيفتها في سورة الأعراف، والرابعة من ناحية تغيير المعنى في الأفعال المزيدة في سورة الأعراف، والخامسة من ناحية المجاز المرسل في شعر بشار بن برد، والسادسة من ناحية الطباق والمقابلة في سورة الأعراف. والسابعة من ناحية كان في سورة الأعراف وهذه البحوث السادسة تختلف عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث أنّ الأخير تناولت سورة الأعراف من ناحية المجاز المرسل وفوائده.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: المجاز المرسل وعلاقته ومكانته وفوائده

أ. مفهوم المجاز المرسل

المجاز مشتق من جاز الشيء يجوز إذا تعداه سموا به اللفظ الذي يعدل به عمّا بوجه أصل الوضع لأنهم جازوا به موضعه الأصلي، والمجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد